

في هوراس ، فهوراس والناس الذين يكتب لهم كانوا معتادين تماماً على هذه العثرات الصغيرة وكانوا يتسمون إذا ما وقعت .

في إحدى المرات ذهب هوراس في رحلة مع بعض الشخصيات الكبيرة وكان منهم ماسيناس وشخصيتان دبلوماسيتان بارزتان أيضاً يصف هوراس أحدهما بأنه «شديد العناية بشعره» وآخر بأنه «اعظّمهم تعليماً عن الأغرّيق» وثلاثة رجال مشهورين في عالم الأدب ، من بينهم فرجيل . كانوا صحبة متميزة لم يعرف العالم لها مثيلاً . ثلاثة منهم بعد الف وتسعمئة سنة احتفظوا عندنا بأسمائهم . وفي طريقهم قضاوا ليلة في فيلا صديق حيث تمتعوا وقت الغداء بلعبة صغيرة . وهي عبارة عن حوار بين «سامنتوس المأفون ومسيوس الأسم المستعار للديك» فالأول كما يبدو كان رجلاً صغيراً نحيلاً والآخر كان ضخماً ، ويبدو من ظاهره أنه فلاح بشع . وهذه هي التسلية التي دارت في تلك المجموعة : سارمنتوس : «أقول أنك تشبه حصاناً برياً» (ضحك بين الحاضرين) مسيوس (يهز رأسه بعنف) : «هكذا أنا - انظر» سارمنتوس (عيناه مثبتان على ندبة شعرية خافية تمهر جبين مسيوس) : هه ، «إن لم يكن لديك قرنك قد اجثت من رأسك فما الذي لا تفعله ، فإن كنت مهدداً هكذا فإن كل شيء مشوه» . واستمر في الالاح على هذه النقطة الى ما يقرب من المنزل بالنكات التي تدور على نوع الأمراض التي تترك هذه التشوهات ، وعلى خطايا مسيوس المضحكة ، وحرصوا الرجل الضخم على «رقصة السيكلوب» أمام الجماعة ، باعتباره يشبه أحدهم (أحد السيكلوب العمالقة - المترجم) ولكنه من جانبه أيضاً يسجل عدة نقاط أيضاً : «أنت . أنت مجرد عبد . ما الذي دعاك أن تهرب من سيدتك؟ لا يمكن تسمينك بأي شيء» لقد كانت تسلية بهيجة . هكذا يستنتج هوراس . أما الجتلمات الرزينون والأذكيا في محاوره «المأدبة» فإنهم يعيشون في الذهني ، وهم يبعدون فتاة المزمار و«ضجتها» حتى